

(19)

(طَوْرُ الْحَدِي)

وهو من الأَطوارِ الحُسَيْنِيَّةِ المشهورةِ والتي تُؤدَى بطُرُقٍ وكَيْفِيَّاتٍ مُتخَلِّفَةٍ في الشَّعرِ الدَّارجِ والفصيحِ، وتُعرفُ أولاً على معنى الحَدِي:

الحَدِي في اللُّغَةِ: هو اسمٌ أُخِذَ مِنْ لَفْظِ الحِداءِ، والحِداءُ صوتٌ يتغنى بِهِ سائِقُ الإِبِلِ لِيَحْتَمَّها على السَّيرِ. (1)

الحَدِي في اصطلاحِ الخُطابةِ الحُسَيْنِيَّةِ:

هو أحدُ الأَطوارِ التي تُقرأُ بكَيْفِيَّاتٍ مُتعدِّدةٍ، وله أوزانٌ تُناسِبُه كَتَبَ بِها بعضُ الشُّعراءِ كالسَّيِّدِ عبدِ الحُسَيْنِ الشَّرعِ (رحمَهُ اللهُ)، ولعلَّ سببَ تسميةِ هذا الطَّورِ بِهذا الاسمِ مُشابهتَهُ للحِداءِ بالمعنى اللُّغويِّ المُتقدمِ.

طُرُقُ قِراءةِ الحَدِي:

نُبِّئُها هُنَا طَرِيقَتَيْنِ لأحدِ الأوزانِ الشَّعْرِيَّةِ، ونُطبِّقُ على بَيْتَيْنِ مِنْ قَصِيدَةٍ مشهورةٍ للسَّيِّدِ الشَّرعِ:

مِنْ هَجَمَتِ خِيولَ العَدَةِ او لِحُدودِ المَخيمِ دِنَتِ

طَلَعَتِ امِنَ الحِيمَةِ اتَعَدِي زَيْنَبُ عَلى التَّلِ اوچِبَتِ

الأولى: أن يُقرأَ شَطْرُ البَيْتِ بِمَدٍّ وترجيعٍ في وَسَطِهِ ومَدٍّ في آخِرِهِ وبكَيْفِيَّةٍ بَطِيئَةٍ. **ومِثَالُ ذلك:**

مِنْ هَجَمَتِ خِيولَ العَدَةِ او لِحُدودِ المَخيمِ دِنَتِ

طَلَعَتِ امِنَ الحِيمَةِ اتَعَدِي زَيْنَبُ عَلى التَّلِ اوچِبَتِ

الثانية: تعتمدُ هذه الطَّرِيقَةُ على المَدِّ والترجيعِ في آخِرِ كَلِمَةٍ مِنْ الشَّطْرِ الأوَّلِ، وبكَيْفِيَّةٍ أَسْرَعٍ مِنْ الطَّرِيقَةِ الأولى التي تَقَدَّمتِ. **ومِثَالُها:**

(1) والجِداءُ لابسٌ بِهِ مِنْ جِهَةٍ شَرعِيَّةٍ ولا يُعَدُّ مِنَ الغِناءِ المحرَّمِ، كما جاءَ في رسائلِ الفُقهائِ: «وأما الجِداءُ المتعارِفُ فليسَ بِغِناءٍ، ولا بابسٍ بِهِ». السيدُ السَّيستاني (دامَ ظَلُهُ)، منهاجُ الصَّالحين/ 2 مسألة: 20

من هجمت خيول العه او لحدود المخيم دنت
طلعت امن الخيمه اتعدي زينب على التل اوچبت

تنبيه: لا يُنصح بأن يُطيل الخطيبُ بقراءة الحدي لأبياتٍ كثيرةٍ حتى لا يحصل المللُ عند المُستمع، ولدفع ذلك يمكنُ الانتقالُ من الحدي إلى طورٍ آخرَ والعودُ لطورِ الحدي مرّةً أُخرى.

الحدي بوزنٍ خاص:

إنَّ أحدَ طُرُقِ الحدي تُؤدّي بوزنٍ خاصٍّ يتكوّنُ البيثُ الواحدُ فيه من أربعةٍ أشطرٍ فصارٍ، وكتبَ بهذا الوزنِ السيّدُ عبد الحُسين الشّرع (رحمهُ الله).

وكيفيته: تُقرأ هذه الطّريقةُ بمَدٍّ وترجيعٍ في آخرِ كُلِّ شطرٍ من الأَشطُرِ الأربعة.

لَمَنْ حده الحادي... بودايع الهادي لن زينب اتنادي... ابهونك يحادينه
لاوين بينه اتريد... گاطع افجوج البيد خاف الطريح ابعيد... والتعب ياذينه